

# تكفير المشركين وعلاقته بالكفر بالطاغوت لفضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه نشير الى مسألة قبل الشروع في يتعلق بي بما سبق وهو انه تقرر مرارا ان الكفر ميم بالطاغوت

يدخل فيه ترك الشرك فمن لم يترك الشرك حينئذ لا يكون محقق لي الكفر بي بالطاغوت - 00:00:19

ويدخل فيه كما ذكرنا بالامس ومرارا ان عاذر المشرك بشركه الذي لم يحكم عليه بالكفر انه لم يتحقق كذلك بالوصف بالكفر به

بالطاغوت يكون الوصف بالطاغوت او الذي ينبني عليه الكفر وعدمه اربعة اشياء - 00:00:43

فيما يتعلق باعتقاد بطلان عبادة غير الله تعالى والترك وكذلك التكفير والبغض والمعاداة. فكل هذه داخلة في مسمى الكفر بي

بالطاغوت والاجماع قائم على ذلك مع الايات الدالة عليها ولذلك ذكرنا فيما سبق ان قوله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله.

عرفنا ان هذين - 00:01:06

شرطين او ركنين لن يتحقق وصف التوحيد الا بتحقيق الركنين لكن نريد السؤال ان قوله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت يكفر

بالطاغوت هل هذا مجمل او مفصل في هذا النص - 00:01:33

في اية البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هل هذان الركنان مفضلان او مجملان لا شك انه الثاني لانه يرد السؤال لو ذكر ذلك

لكافر اصلي قيل له حقق الوصف بالكفر بالطاغوت لسأله كيف اكفر؟ وما هو الطاغوت؟ لا بد ان يعرف اولا حقيقة الطاغوت ثم حقيقة

الكفر بالطاغوت - 00:01:50

صار فيه اجمال واذا كان فيه اجمال حينئذ كيف نفسره لابد من الرجوع الى الايات الواردة في ذلك قد عرفنا ان الكفر بالطاغوت

والايمان بالله هو ملة ابراهيم. التي امر الله تعالى باتباعها. وقد جاء - 00:02:15

ملة ابراهيم عليه السلام منصوصة واضحة بيينة في نصوص عديدة ببيان حقيقة ملة ابراهيم. اذا بالاضافة هذا النوع الايات المفسرة

الى المفسر وهو الكفر بالطاغوت حينئذ ينتج ماذا؟ ان حقيقة الكفر بالطاغوت مبينة من جهة الشرع - 00:02:34

لا يأتيان ات فيجتهد ويقول البراءة من المعبودات ليست داخلة في مسمى الكفر بالطاغوت او ان البراءة وتكفير المشركين ليس داخلا

في مسمى الطاغوت. لان ذلك يكون اجتهادا في مقابلة النص فيكون باطلا. واذا كان كذلك في حديث لا يعتبر - 00:02:55

او شبهة ولا تأويلا سائغا لما علمنا ان هذه المسائل ليست قابلة لي للاجتهاد. كما نص على ذلك الامام الشافعي رحمه الله تعالى فيما

يتعلق به بالتوحيد. فما دونه من المسائل الظاهرة التي لا - 00:03:15

استقبلوا الغلط في الخبر كما قال ولا تقبلوا كذلك التأويل ولا تقبل النزاع يعني لا يدعي مدع ان في المسألة خلافا. وانما نرجع الى

ماذا؟ الى النصوص الواحيين. فاذا كان كذلك فيتقرر حينئذ ان تكفير المسلمين - 00:03:30

داخل في مسمى الكفر بي بالطاغوت كذلك اذ قالوا لقومهم ان براءء منكم. قد عرفنا منكم كهف هذه خطاب للاقوال والافعال او

للاشخاص للشخاص قطعا ولا يرد في ذهن من شم رائحة العقل ان يقول ماذا هذا خطاب للاقوال او الافعال دون الفاعلين بل

الخطاب هنا - 00:03:48

مرتّب على الاشخاص. اذا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله. هذه البراءة قد عرفنا اننا ننظر اليها من جهة اللغة من حيث المعنى ومن جهة الاستعمال الشرعي. قد بين ذلك بما لا يحتاج الى اعادة في شرح قاعدة اصل الدين. بالنظر - [00:04:14](#)

اولا المعنى اللغوي وانها تقتضي المقاطعة من كل وجه فمدار الكلمة البراءة مداره على القطع. حينئذ لابد من مقاطعة تامة. ان براءة منكم ومما تعبدون من دون الله ثم فسر شيئا مما يتعلق بالبراءة فقال كفرنا - [00:04:32](#)

بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ. اذا التكفير والعداوة والبغضاء هذه داخلة في مسمى الكفر لماذا؟ لان هذه الاية مشتملة على الركنين فمن يكفر بالطاغات ويؤمن بالله. يؤمن بالله اين نجده في الاية - [00:04:53](#)

اين نجد في الاية كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده. اذا ما بعد حتى مقابل بقوله ويؤمن بالله وما قبل حتى مقابل لقوله فمن يكفر بالطاغات. اذا كفرنا بكم داخل في مسمى الطاغات ام لا؟ نقول نعم داخل في مسمى الكفر بالطاغات - [00:05:12](#)

هذا محل وفاق والنص والتنصيص عليه يكون من جهتين اولاً النظر في كلام جل وعلا وان كلمة فمن يكفر بالطاغات هذه فيها اجمال وفيها اشتراك تحتاج الى استفصال وتفصيل ورفع الاجمال - [00:05:38](#)

انما يكون بكتاب الله تعالى اولاً وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ثانياً وثم اجماع في المسألة كما قررنا ذلك سابقاً. كما قال ابن تيمية وتعالى كمن شك في كفر اليهود والنصارى - [00:05:55](#)

المشركين. فمن شك في كفر اليهود فهو كافر بالاجماع ومن شك في كفر النصارى فهو كافر بالاجماع. لماذا نأتي الى النوع الثالث وهو الشك في المشركين؟ فنقول المسألة فيها خلاف. والاجماع محكي - [00:06:09](#)

في مرتبة واحدة في مقولة واحدة كما ذكر فيما يتعلق بالاتحادية ونحوهم ان من شك في كفرهم بعد العلم بحالهم والعلم بحال الاسلام معنى الاسلام كما شك في اليهود والنصارى والمشركون. اذ لا فرق بين الشك في المشركين بمعنى انه لم يكفرهم لم ينزل الحكم عليهم - [00:06:23](#)

بالتكفير كما شك في كفر اليهود واو النصارى. وثم اجماعات تتعلق به بذلك. اذا اذا اضفت الى تفسير الرب جل وعلا لملة ابراهيم التي مضمونها الكفر بالطاغات والايمان بالله مع الاجماع عرفت ماذا؟ ان تكفير من تلبس بالشرك الاكبر هذا من المعلوم - [00:06:43](#)

ندين بالضرورة وهو قائم مقام التوحيد بمعنى انه جزء من التوحيد لا لا يتجزأ. وائمة الدعوة رحمه الله تعالى في الدرر وغيرها شيخ الاسلام محمد الله تعالى تفاسيرهم وشرحهم للكفر بالطاغات بهذا المعنى. وادخلوا رحمه الله تعالى الكفر والتكفير في مضمون كلمة التوحيد. فليس هو - [00:07:03](#)

خالداً عن مسمى الكفر به بالطاغات. ولذلك قال الشيخ محمد رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله ان اول ما فرض الله على ابن ادم الكفر بالطاغات هو الايمان بالله. لماذا؟ لانه التوحيد - [00:07:26](#)

والتوحيد هو اول الواجبات اول ما يجب على المكلفين ما هو؟ التوحيد. ما حقيقة التوحيد؟ الكفر بالطاغات والايمان بالله. لابد من تفسير هاتين الكلمتين والتفسير يكون بماذا؟ بما جاء في القرآن وكذلك بالسنة وكذلك الاجماع. قال رحمه الله تعالى فاما صفة الكفر بالطاغات فاما صفة الكفر - [00:07:42](#)

بالطاغات فان تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها لابد من الترك ولا بد من اعتقاد البطلان هذان امران وتبغضها وتكفره اهلها اذا هذا داخل في مسمى ماذا؟ الكفر بالطوء. فمن نسب الى الشيخ رحمه الله تعالى انه يخرج تكفير المشركين - [00:08:03](#)

نعم مسمى الكفر بالطاغات فقد كذب عليه وافترى. بل ائمة الدعوة على ان مضمون الشهادتين لن يتحقق الا بتكفير المشركين شك بكفرهم او حكم باسلامهم فليس من اهل الاسلام فيه في شيء وهذا محل اجماع. قال رحمه الله تعالى وتكفر اهلها - [00:08:26](#)

وتعاديهم. اذا جعل هذه الامور كلها داخلة في مسمى الكفر بي بالطاغات. حينئذ لا يأتيان ات يقول الاول والثاني والثالث داخل في مسمى الطاغات والرابع يعتبر لازماً له. كما سيأتي. قال رحمه الله تعالى. واما معنى الايمان بالله فان تعتقد ان الله هو الله المعبود وحده - [00:08:45](#)

دون من سواهم. وتخلص جميع انواع العبادة كلها لله. وتنفيها عن كل معبود سواه. وتحب اهل اخلاص وتواليهم وتبغض اهل الشرك وتعاديتهم. وهذه ملة ابراهيم ملة ابراهيم التي مبناها على البراءة التامة من المعبودات ومن الشرك ومن الفاعلين. ومن فرق بين هذه -  
[00:09:05](#)

ثلاثة فيحتاج الى دليل وليس ثم رائحة دليل من كتاب او سنة. ان ثم تفريق بين البراءة من الشرك ذاته ومن المعبودات ومن من العابدين. وقد مر معنا في الرد على الفتوى التونسية نقلا عن ابن القيم رحمه الله تعالى ان هذه الثلاثة متلازمة. [بديل - 00:09:32](#)  
ان سورة الكافرون هذه جاء النص عن النبي صلى الله عليه وسلم انها براءة من من الشرك مع انها مفتوحة بالبراءة من الفاعلين قل يا ايها الكفار او الاقوال الكفرية او الافعال الكفرية او الاشخاص الاشخاص. اذا براءة من ماذا؟ من الكافرين. لكم دينكم ولي دين. هذي  
[00:09:52 -](#)

امراً تامة تدل على ان قوله جل وعلا في على لسان ابراهيم وسائر الانبياء ان براء منكم المراد بها المفاصل التامة. ولن تتحقق هذه المفاصلة الا بمجانبتها من كل وجه وتنزيل الحكم الشرعي عليهم بانهم كافرون. لان قوله حتى - [00:10:16](#)  
اتؤمن يدل على ان الولاية التامة تثبت بالايمان فيقابلها المقاطعة التامة. ولن تكون الا الا بمصاحبة الكفر فثم ولاء وبراءة. وحقيقة  
الايمان والتوحيد والولاء والبراء. قال رحمه الله تعالى وهذه ملة ابراهيم - [00:10:36](#)

التي سفه نفسه من رغب عنها. وهذه هي الاسوة التي اخبر الله بها في قوله قد كانت لكم. اذا هذا يعتبر تفسيراً. انتبه هذه من يكفر بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت هذا فيه اجمال. بمعنى انه يحتاج الى شرح كقوله تعالى اقيموا الصلاة - [00:10:54](#)  
صحيح او لا اقيموا الصلاة لابد من سؤال ما هي الصلاة ما كيفية الصلاة؟ نحتاج الى بيان البيان من اين يأتي من الرأي والعقل؟ او من الشرع من الشرع. فمن زاد حرفاً - [00:11:13](#)

واحداً على مسمى الصلاة التي لم يرد بها الشرع قلنا ماذا قلنا قولك باطل لان الصلاة هذي شرعية عبادة فلا نتعبد الله تعالى الا بماذا؟  
الا بنص فحينئذ اي قول واي رأي يدخل - [00:11:23](#)  
او يدخل شيئاً في مسمى الصلاة فهو مردود على صاحبه. وكذلك ما يتعلق بماذا؟ بصفة الكفر بالطاغوت. لابد من سؤال كيف نحقق كفر بي بالطاغوت. نرجع الى ماذا؟ الى الايات المبينة في قوله جل وعلا فيما حاكاه عن ابراهيم في مواضع عديدة. واعتزلكم -  
[00:11:38](#)

وما تدعون من دون الله اعتزلكم هذا فيه مفاصلة او لا؟ فيه مفاصلة. انا براء او هذا فيه مفاصلة. ولن تتم المفاصلة الا بماذا بتكفيرهم ونص على ذلك ليس اجتهاداً نص على ذلك كفرنا بكم واما جعل البغضاء او البغض داخل في صفة الكفر بالطاغوت - [00:11:58](#)  
واخراج التكفير هذا لا شك انه تلاعب بي بالنصوص. تلاعب بي بالنصوص. النص واضح بين يدل على ان هذه المذكورات قبل حتى كلها داخل في مسمى الكفر بي بالطاغوت. وان ما بعد حتى المراد به ماذا؟ الايمان بالله. ولذلك جعل الشيخ رحمه الله تعالى ان اية -  
[00:12:18](#)

تفسيراً لملة ابراهيم وهو كذلك وملة ابراهيم بنوعها بركنيها النفي والاثبات هو تفسير لقوله فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله وهذه الجملة فمن يكفر ويؤمن تفسير لمعنى لا اله الا الله. اذا هذه معاني كلها يفسر بعضها بعضاً ولا تحتاج الى رأي زيد من الناس -  
[00:12:37](#)

لاجتهاد احداً من من الناس بل لو اجتهد فاجتهدوا مردود عليه قال رحمه الله تعالى التي اخبر الله بها في قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه يعني سائر الانبياء. اذ قالوا لقومه - [00:12:57](#)  
انا براء منكم. هذا خطاب لي للاشخاص للناس تبرأنا منه بل قدم البراءة من المشركين قبل ما يتعلق وان كانت المفارقة اول ما يوجد ماذا الاعتقاد والبغض في القلب ثم بعد ذلك يتكلم بالبراءة. ومع ذلك قدم ماذا؟ قدم البراءة من - [00:13:11](#)  
قال ان براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم هذا تفسير داخل في معنى البراءة. فمن يزعم ان البراءة لا يدخل فيها تكفير المشركين فقد افترى على الله كذباً. وحينئذ يحتاج الى اثبات ذلك وهيئات هيئات ان يأتي به بحرف واحد. كفرنا بكم وبدا بيننا

وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ - 00:13:31

حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال الشيخ محمد رحمه الله تعالى كما في الدور الجزء الثاني صفحة مئة واحد وعشرين ومعنى الكفر بالطاغوت ان تتبرأ من كل ما يعتقد فيه غير الله من جن او انس او شجر او حجر - 00:13:55  
او غير ذلك وتشهد عليه بالكفر يشهد علي بماذا؟ بالكفر ان تلبس بالكفر. واذا تلبس بالكفر حينئذ ما موقفك منه شرعا ان تحكم عليه بماذا؟ لانه كافر. واذا تلبس بالاسلام حكمت عليه بماذا؟ بانه مسلم. ولا يجوز حينئذ ان تقول وصف الاسلام خارج عن حقيقة التوحيد. لا. بل اذا - 00:14:12

بالتوحيد على وجهه وجب حينئذ ينتصبه بماذا؟ بالاسلام. اذا جاء المسمى وجاء الاسم. كذلك اذا تلبس بالكفر وجب انت وانت متجرد عن الشرك ذاته ولم تقع فيه. وجب عليك ان تحكم على من تلبس بشرك انه ماذا؟ انه مشرك. اذا وتشهد - 00:14:35  
بالكفر والضلال وتبغضهم ولو كان انه ابوك او اخوك او شيخك او رمك او قائدك ايا كان حينئذ تحكم عليه بما حكم الله تعالى به ولو كان ولو كان انه ابوك او اخوك. فاما من قال انا لا اعبد الا الله وانا لا اتعرض للسادة والقباب على القبور وامثال ذلك. فهذا كاذب - 00:14:55

في قول لا اله الا الله ولم يؤمن بالله ولم يكفر بالطاغوت. اذا اذا لم يشهد عليهم بالكفر يعني بمعنى انه لا يكفرهم حكم عليهم بالاسلام فهو ماذا؟ لم يكفر بالطاغوت. ولذلك لا تدندن حول مسألة ماذا؟ انه قد انتفى عنه الناقض الثالث هو كذلك صحيح - 00:15:19  
لكن قبل ذلك واهم واولى ان ينظر فيه باعتبار انتفاء الكفر بي بالطاغوت. بمعنى ان من لم يكفر عباد القبور قد قد انتفى عنه وصف ماذا؟ الكفر بي بالطاغوت. هذا واضح - 00:15:39  
طيب قال رحمه الله تعالى فهذا كاذب في قول لا اله الا الله ولم يؤمن بالله ولم يكفر بالطاغوتين لانه لم يشهد عليهم بالكفر وقد قال الله تعالى قال عن ابراهيم - 00:15:52

عليه السلام ومن معك فارنا بكم. اذا يجب ان نقول ماذا كفرنا بكم؟ وكفرنا بكم بمعنى ماذا؟ اعتقدنا انكم كفار. اما التصريح باللسان قد مر معنا مرارا انه منوط بماذا؟ بالمصلحة والمفسدة. ليس كل من تكفره لابد ان تصرح بذلك. بل يجب عليك ان ان تعتقد ان تعتقد - 00:16:04

ابتلاء الناس بما يعتقدون في الاشخاص هذا مخالف لي للسنة. بل جعله بعض اهل العلم من من البدع. يعني لا تبتي الناس تسأل عن الاشخاص وانما تنظر فيما يتعلق بي بالتأصيل. وما يعتقده او تكفير زيد من الناس او عدمه. هذا الانسان يدين بينه وبين الله تعالى. دينه لا يجوز لاحد - 00:16:27

نقول لما تكفر فلانا؟ او لما لم تكفر فلان؟ وانما النظر يكون باعتباره باعتباره. اذا الاعتقاد لازم لا ينفك عنك. لا ينفك بل لن يثبت كاسلام وتوحيد الا اذا اعتقدت كفر المشركين وكفر من لم يكفر المشركين. لابد من ذلك وهذا التكفير عيني وليس بنوعي - 00:16:48  
بمعنى اننا لا نحتاج الى اقامة حجة على من توقف في كفر ماذا؟ المشركين. لان هذه المسائل ظاهرة واضحة بينة كالشمس فلا نحتاج الى هذا الى اقامة حجة. قال رحمه الله تعالى - 00:17:08

ولم يكفر بالطاغوت. قال الشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن في الاتحاد في الرد على الصحاف. قال ومن كفر المشركين ومقتهم من كفر المشركين ومقاطع العباد القبور ومقتهم يعني ابغضهم فليس الكفر بالطاغوت والبغض فقط ثم التكفير ليس بلازم بل هو خارج - 00:17:22

المسمى الكفر قال ومن كفر المشركين ومقتهم واخلص دينه لله فلم يعبد سواه فهو افضل الائمة واحق بالامامة فهو افضل الائمة واحقهم بي بالامامة. لان التكفير لان التكفير بالشرك والتعطيل هو اهم ما يجب من الكفر بالطاغوت. اهم ما يجب براءة قلنا ماذا مراتب - 00:17:41

البراءة مراتب فاعظم ما يدخل في البراءة والمعاداة والبغوظ ان تعتقد انه ماذا؟ انهم كفار والا لو تبرأت وابغضت ثم هم اخوة مسلمون اذا حكمت عليهم بالاسلام ولم تحكم عليهم بما ذيب الكفر اذا صاروا؟ صاروا مسلمين اذا الولاء واجب - 00:18:09

مسلمين اذا متبعظ كاصحاب المعاصي وكاصحاب ماذا؟ البدع. فحينئذ ينظر اليهم بجانبين جانب ولاء وجانب براء. اذا اين المطلقة وقد جاءت في القرآن مطلقة ولم تقيد. وانما المسلم هو الذي تقيد فيه من جانب دون جانب. ما جاء به من معصية - [00:18:29](#) فحينئذ يبغض ولا شك في ذلك. وما معه من ايمان وتوحيد يحب. ويوالى. اليس كذلك؟ لكن الكافر المشرك هذه البراءة مطلقة من كل وجه. حينئذ ان براء منكم يدل على ان البراءة مطلقة. وهذه لن تكون الا مع وصف - [00:18:49](#)

الكفر واو الشرك. قال رحمه الله تعالى لان التكفير بالشرك والتعطيل هو اهم ما يجب من الكفر بالطاغوت ولن يتحقق الاسلام الا بالكفر به بالطاغوت. قال في مصباح الظلام وتقرير الشيخ على هذا الحديث يعني الشيخ محمد رحمه الله تعالى - [00:19:07](#) حديث من قال لا اله الا الله وكفر مما يعبد من دون الله الى اخره. قال وتقرير الشيخ على هذا الحديث من احسن التقارير وادلها وابينها فانه استدل بالجملة المعطوفة الثانية على ان الكفر بالطاغوت وما عبد من دون الله شرط في تحريم - [00:19:25](#) بالدم والمال والا عصمة لا عصمة. يعني متى تثبت العصمة اذا ثبت الاسلام؟ واذا انتفت العصمة معناه ماذا؟ تفاهة الاسلام لان البحث هنا بماذا؟ ليس في ذم او غيره او او قاتل ونحو ذلك. البحث هنا في ايمان وكفر. فاذا انتفت العصمة ودل عليه قوله صلى الله - [00:19:43](#)

من قال لا اله الا الله اذا لم يكن مسلماً. قال وان لا عصمة بمجرد القول والمعرفة ولا بمجرد ترك عبادة ما عبد من دون الله. بل لا بد من الكفر بما عبد من دون - [00:20:03](#)

والكفر فيه بغضه وتركه وردة والبراءة منه معرفة بطلانه وهذا لابد منه في الاسلام. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وجمع بين الايمان بالله والكفر بالطاغوت في هذه الاية ولها نظائر في كتاب الله - [00:20:17](#) قال كقوله تعالى عن ابراهيم واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون. قومه وقومه يعني من؟ الاشخاص. اذا تلبسوا بالشرك فتبرأ منه جاء نص. وقال لابيهِ كذلك اذا جاء نص. حينئذ الاشخاص - [00:20:33](#)

حينئذ الاشخاص المتلبسون بالشرك البراءة منهم متعينة وهي داخلة في مفهوم الكفر بالطاغوت. قال انني براء مما تعبدون اذ قال واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. فدلّت هذه الاية وما قبلها على ان - [00:20:50](#) الكفر بالطاغوت شرط لا يحصل الاسلام بدونه. وهكذا هذا الحديث مثل هذه الايات فان الايمان بالله هو شهادة ان لا اله الا الله مع ذلك ذكر الكفر بالطاغوت معه في حصول الاستمسك بالعروة الوثقى. بمعنى انه نص عليه لكونه داخل في معنى لا اله - [00:21:10](#) الا الله. من قال لا اله الا الله. ولذلك في رواية اخرى عند الامام احمد من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله. قد عرفنا مرارا يا عقلاء يا طلاب الحق ان الباري جل وعلا اذا علق الحكم بالبراءة مما يعبد - [00:21:30](#)

المراد ان تتبرأ من شجر وحجر فقط ثم تحكم بالاسلام لمن يعبد الشجر والحجر. هذا لا لا يجوز ان ان يتصوره الانسان ان الله تعالى يأمر العباد بذلك. ان يتبرأ ويعتقد بطلان - [00:21:46](#)

وحجر وهو مطلوب منك انه ماذا؟ انه ليس باله. ولا يستحق اللوهمية. لكن اهم من ذلك ما يتعلق بي بالعابد. فلا بد من براءة تتعلق بالعابد قبل البراءة من المعبودات قال رحمه الله تعالى ومع ذلك ذكر الكفر بالطاغوت معه في حصول الاستمسك بالعروة الوثقى. وقد يفرد الايمان ويخص بالذكر فيدخل فيه الكفر بالطاغوت كشهادة - [00:22:00](#)

ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله اذا ذكرت ولم يذكر معها الكفر بالطاغوت فهو داخل فيها. اليس كذلك؟ فهو داخل فيها. فاذا دخل في الكفر بالطاغوت ترك الشرك - [00:22:25](#)

فترك الشرك داخل في مفهوم لا اله الا الله. واذا دخل تكفير فاعل الشرك في الكفر بالطاغوت. فحينئذ يكون داخل في مفهوم لا اله الا الله. صحيح؟ فدل ذلك على ان من لم يترك الشرك - [00:22:39](#)

قضت عنده الكلمة. ومن لم يكفر المشركين انتقضت عنده الكلمة. لماذا؟ الانتقاض الركن المحقق المقدم قبل الايمان بالله وهو الكفر بي بالطاغوت. اذا هذا تلازم في بيان معنى الكفر بالطاغوت. كشهادة ان لا اله الا الله فانها دالة على الايمان - [00:22:54](#) بالله المتضمن للكفر بالطاغوت. متضمن يعني يدل عليه بدلالة التضمن يدل عليه بدلالة لا اله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله.



إذا يكفر بالطاعات بعض من مدلول كلمة يؤمن بالله بعض من مدلول الكلمة يكفر بالطاعات ويؤمن بالله دلالة - [00:23:14](#) مطابقة وكل ما يفسر به الكفر بالطاعات فيكون مدلولاً عليه بدلالة المطابقة وليست بدلالة التلازم. لأن دلالة هذه تدل على ماذا؟ على خارج عن اللفظ لم يأتي به اللفظ وقد جاء اللفظ به هنا ماذا؟ كفرنا كفرنا قل يا أيها الكافرون لا أعبد - [00:23:39](#) ما تعبد. إذا هذه منطوقات فهي داخلية في دلالة في دلالة المطابقة بالاتفاق ودلالة تتضمن كذلك على على الصحيح قال رحمه الله تعالى المتضمن الكفر بي بالطاعات وعبادة الله وحده لا شريك له. قال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله تعالى في تنبيه ذوي الباب قال وقال شيخ الإسلام - [00:23:59](#)

هذا نقل جيد للشيخ سليمان رحمه الله تعالى يقول قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كشف الشبهات ما ذكره بقوله ونختم ولنختم الكلام أن شاء الله بمسألة عظيمة مهمة جداً. فذكر كلاماً ثم قال فنقول لا خلاف أن - [00:24:21](#) التوحيد لابد أن يكون بالقلب واللسان والعمل أن يكون بالقلب واللسان والعمل. لأن التوحيد مركب من شئئين من علم وعمل. من علم وعمل. والعلم يدخل فيه ماذا؟ والعلم يدخل فيه الاعتقاد. وعمل القلب ويتبعه - [00:24:39](#)

عمل اللسان إذا صح تسميته عملاً والآن يكون داخل في العمل. حينئذ لابد من هذه الأجزاء الثلاثة. والتوحيد إذا أطلق بذلك صار مرادفاً لي للإيمان. والإيمان بالاجماع أن الأعمال الظاهرة داخلية في معنى الإيمان. وليس ثم خلافة في مسألتها. قال - [00:25:00](#) الله تعالى لا خلاف أن التوحيد لا بد أن يكون بالقلب واللسان والعمل. فإن اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً إذا اختلف شيء من ذلك من هذه الثلاثة لم يكن الرجل مسلماً يعني صار ماذا - [00:25:20](#)

صار كافراً يعني ليس عندنا إلا أنها منزلتين منزلة الإسلام ومنزلة الكفر فإذا انتفى عنه وصف الإسلام لزمك حينئذ تثبت له وصف الكفر فهو لازم كذلك في المسألة من أصلها. إذا انتفى عنه وصف الإسلام ثبت ماذا؟ وصف الكفر فلزم حينئذ ماذا؟ تكفيره - [00:25:37](#) ليكونوا داخلية في معنى الكوفاً بي. بالطاعات. قال رحمه الله تعالى فإن اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً. فإذا عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر إذا عرف التوحيد واعتقده لكنه لم يعمل به فيكون حينئذ ماذا؟ فيكون كافراً. قال ولم يعمل به فهو كافر معاند - [00:25:57](#)

فرعون وأبليس وأمثالهما إلى أن قال فإن عمل بالتوحيد عملاً ظاهراً وهو لا يفهمه وهو لا لا يفهمه عملاً ظاهراً هكذا مع الناس صلى وصام الأخير لكنه لم يعتقد مدلول لا إله إلا الله لم يفهمه. قال وهو لا يفهمه ولا يعتقد - [00:26:17](#) بقلبه فهو منافق إذا أظهر الإسلام ولم يعتقد معناه أو أظهر التوحيد ولم يعتقد معناه فهو منافق. حينئذ إذا أظهر الكفر فهو كافر. وإذا لم يظهر الكفر بل أظهر الإسلام مع كونه في الباطن - [00:26:36](#)

أبو كافر يعتبر منافقاً. قال رحمه الله تعالى وهو شر من الكافر الخالص إلى آخر كلامه. قال الشيخ سليمان بن سحمان وكذلك الكفر بالطاعات لا يكفي في ذلك مجرد اعتقاد القلب فقط. أن يعتقد بطلان عبادة ما سوا الله تعالى. ويبغض بقلبه. كله صار ماذا - [00:26:55](#)

عملاً قلبياً يكفي. قال لا يكفي. وهو كذلك لا يكفي. لماذا؟ لأنه لا بد من اعتقاد وقول وعمل قال رحمه الله تعالى وكذلك الكفر بالطاعات لا يكفي في ذلك مجرد اعتقاد القلب فقط كما قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:27:18](#) في كتاب التوحيد باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان وقول الله تعالى لم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال في المسائل في معنى الطاعات الرابعة وهي من أهمها. قال ما معنى الإيمان بالجبت والطاعات؟ ما معناه؟ لا بد من نظر جاء به النص. فلا بد من سؤال - [00:27:35](#)

لا بد من بيان هل بينه الله تعالى أم لا؟ بينه جل وعلا. بينه كيف يؤمن بالجبت؟ لأنه سيكفر. يخرج من الدين. وكيف يؤمن بي؟ بالطاعات لأنه سيكفر ويخرج به من الدين. قد عرفنا أن هذه المسائل مسائل التوحيد والشرك هذه مما اعتنى بها القرآن وبينها. بل هي أكمل ما يكون في القرآن - [00:27:55](#)

من بيان فلا نحتاج إلى اجتهاد أحد من الناس. قال رحمه الله تعالى وهي من أهمها ما معنى الإيمان بالجبت والطاعات؟ هل هو اعتقاد

القلب او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها انتهى. قال رحمه تعالى فاذا تبين لك هذا فاعلم - [00:28:15](#)

اعلم كلمة تنبيه ان اعتقاد بطلان عبادة غير الله. لا يكفي في النجاة وحده. بل لا بد مع ذلك من تكفيرهم. لا يكفي ان يعتقد بطلان

عبادة ما سوى الله تعالى. ولا يكفي ان يعتقد ان هذه المعبودات - [00:28:34](#)

لا تستحق ان تعبد وهو لازم لهم بل لا بد من اضافة ماذا؟ ان يعتقد ان من تلبس بذلك فهو كافر. والا لم يتحقق له وصفه الكفر به

بالبطاغوت - [00:28:53](#)

قال رحمه تعالى فاعلم ان اعتقاد بطلان عبادة غير الله لا يكفي في النجاة وحده بل لا بد لا بد مع ذلك من تكفيرهم والبراء منهم ومن دينهم والتصريح لهم بذلك واظهار العداوة والبغضاء لهم. عرفنا ان الكلام مقيد بما ذكرناه. كما قال شيخنا عبدالرحمن بن حسن -

[00:29:05](#)

على ما ذكر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بقوله اصل الاسلام وقاعدته امران الاول الامر بعبادة الله وحده لا شريك له والتحريض على ذلك والموالة فيه وتكفير مال تركه يعني ترك التوحيد. الثاني الانذار عن الشرك في عبادة الله والتغليظ في ذلك. والمعاداة فيه

وتكفيره - [00:29:25](#)

من فعل فذكر كلاما طويلا ثم قال رحمه الله تعالى وقد وسم يعني الله عز وجل وقد وسم اهل الشرك بالكفر فيما لا يحصى من الايات وصف الله تعالى في القرآن في ايات لا يكاد العبد ان يحصيها وصفهم بماذا؟ بالكفر. اذا تنزيل الحكم على من عبد - [00:29:45](#)

غير الله تعالى هذا منصوص عليه فيه في القرآن. فاذا جاء فمن يكفر بالطاغوت حينئذ كيف حكم الله تعالى على المشركين؟ حكم

عليه بماذا؟ بالكفر والشرك فلا بد حينئذ من ان يكون داخل في مسمى الكفر بالطاغوتين. قال رحمه الله تعالى - [00:30:05](#)

قد وسم اهل الشرك بالكفر فيما لا يحصى من الايات فلا بد من تكفيرهم. وايضا هو مقتضى لا اله الا الله وكلمة الاخلاص فلا يتم معناها الا بتكفير من جعل لله شريكا في عبادته كما في الحديث الصحيح من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله -

[00:30:22](#)

حسابه على الله. فقوله وكفر بما يعبد من دون الله تأكيد للنفي. فلا يكون معصوم الدم والمال الا بذلك فلو شك او تردد لم يعصم دمه

وماله. لو شك او تردد لم يعصم دمه وماله. فهذه الامور هي تمام التوحيد. يعني تمام اصل - [00:30:42](#)

لان لا اله الا الله وقيدت في الاحاديث بقيود ثقال بالعلم والاخلاص والصدق واليقين وعدم الشك فلا يكون المرء الا باجتماع هذا كله

واعتقاده وقبوله ومحبهه والمعاداة فيه والموالة انتهى كلامه. اذا هذه نصوص واضحة بينة - [00:31:01](#)

تدل على ان مذهب ائمة الدعوة ان تكفير المشركين داخل في صفة الكفر بي بالطاغوت وليس خارجا عن مسماه ودل على ذلك ليست

الحجة كما ذكرنا مرارا. ليست الحجة فيما يتعلق باثبات الاحكام الشرعية هي اقوال الرجال. وانما النظر يكون في ماذا - [00:31:21](#)

بالدليل الشرعي ونستأنس بما ذكره اهل العلم على ان الفهم من جعل كفرنا بكم داخل في مسمى اننا رعاء منكم باقوال اهل العلم.

حينئذ لا يجوز اخراجه البتة وقال الشيخ سليمان كذلك وقال شيخنا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله في بعض رسائله وقد سأله بعض

الاخوان عن كان في سلطان المشركين وعرف - [00:31:41](#)

توحيد وعمل به. ولكن ما عاداهم ما عاداهم. عرف التوحيد وعمل به وما عاداهم. قال ولا فارق اوطان فاجابه بقوله هذا السؤال صدر

عن عدم تعقل لصورة الامر. يعني هذا السؤال لا يصدر الا عن شخص لم يفهم التوحيد. لم يفهم كيف لا يكفر المشركين ثم يقال -

[00:32:07](#)

عرف التوحيد وعمل به والمعنى المقصود من التوحيد والعمل به لانه لا يتصور انه يعرف التوحيد ويعمل به ولا يعادي المشركين. ومن

لم يعاديهم لا قالوا له عرف التوحيد وعمل به. والسؤال متناقض وحسن السؤال مفتاح العلم. حسن السؤال مفتاح العلم. يعني هذا لا

يتصور ان يقال لا - [00:32:27](#)

تعادي المشركين لكنه موحد لا يجتمعان ابدا لا يجتمعان بمعنى انه لابد ان يعادي المشركين واعظم ما تقع به المعاداة تكفير والتصريح

لهم بذلك والبغضة فهي كلها داخلة في مسمى الكفر بالطاغوت. قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى التوحيد هو -

افراد الله بالالهية. ولا يحصل ذلك الا بالبراءة من الشرك والمشركون باطنا. وظاهرا كما ذكر الله تعالى ذلك عن امام الحنفا عليه السلام بقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. وقوله يا قومي اني بريء مما تشركون اني - [00:33:10](#)

وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركون. فتأمل كيف ابتدأهم بالبراءة من المشركون. بدأ ابراهيم عليه السلام بماذا؟ بالبراءة من المشركون. واول ما يدخل بالبراءة ماذا؟ في البراءة هو تكفيرهم. ومن ادعى غير ذلك فيحتاج الى دليل. ولا بد

من البحث في النظر في معنى البراءة - [00:33:30](#)

لغة وشرعا في استعمال الشرع. عن اذ لا يصح اخراج التكفير عن مسمى البراءة مطلقا. واول ما يدخل في صفة الكفر بالطاغوت والبراءة من؟ المشركون. فتأمل كيف ابتدأهم بالبراءة من المشركون وهذا هو حقيقة معنى لا اله الا الله ومدلولها - [00:33:50](#)

قال واما من لم يعرف حقيقة الشرك لاعتراضه عن فهم الدالة الواضحة والبراهين القاطعة فكيف يعرف التوحيد؟ الذي لا يعرف الشرك لا يعرف التوحيد لن يكون موحد الذي لن يعرف الذي لم يعرف الشيء. قال ومن كان كذلك لم يكن من الاسلام في شيء. وان صام

وصلى وزعم انه مسلم. لابد ان يعرف - [00:34:10](#)

توحيد ولا بد ان يعرف ان يعرف التوحيد ان يعرف حقيقة الشرك ويعرف حقيقة من تلبس بي بشك والا لن يكون موحد قال واما من شرح الله صدره للاسلام واصفى قلبه الى ذكر الله من الايات المحكمات في بيان التوحيد المتضمن لخلع الانداد - [00:34:30](#)

التي تعبد من دون الله والبراءة منها ومن عابديها عرف دين المرسل. اذا تقرر اولا ان مفهوم الكفر بالطاغوت الذي جاء التنصيص عليه في سورة البقرة. فمن يكفر بالطاغوت انه لفظ مجمل. بمعنى انه - [00:34:50](#)

بيان وايضا. من اين نبينه؟ من اين نوضحه بما جاء البيان في كتاب الله تعالى؟ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجدنا البيان قائم على البراءة من المشركون. حينئذ لابد من ادخال البراءة بالمشركون بالمفهوم الشرعي. الذي دل عليه كذلك المعنى اللغوي - [00:35:08](#)

في معنى صفة الكفر بي بالطاغوت حينئذ يشمل هذه الانواع كلها. هناك من يزعم ان تكفير المشركون هذا لازم للكفر بي بالطاغوت وليس داخلا في في مسماه. واذا كان لازما بمعنى انه خارج - [00:35:28](#)

ويتصور حينئذ انه يمكن ان يتصف بصفة الكفر بالطاغوت ويكون مسلما ولم يكفر المشركون. ولم يكفر بناء على ماذا؟ على ان تكفير المشركون ليس داخل في مسمى الكفر بالطاغوت. وهو لازم له. وهذا حقيقة المذهب اذا تصوره الانسان - [00:35:46](#)

عرف فسادهم. اولا من زعم ان تكفير المشركون من اللوازم للكفر بالطاغوت ان كفر مع اعتقاد الله حازم الخلاف معه لفظي. خلاف معه لفظي. هذا كالخلاف مع من جعل الاعمال الظاهرة ها شرط صحة في الايمان - [00:36:06](#)

حكم بكون الاعمال ليست داخل في مسمى الايمان لكنه عنده ماذا؟ اذا انتفى العمل الظاهر انتفى الايمان. اذا هذا الخلاف معه خلاف اللفظ يعني ضيق دائرة الايمان ولم يوافق الشرع في مسمى الايمان فاخرج الاعمال الظاهرة. لكنه اتفق معنا هذا - [00:36:26](#)

خلاف في مسمى الايمان اختلفنا معه وخالفنا لكن باعتبار انتفاء الايمان لانتفاء العمل الظاهر فهو موافق. فمن زعم ان تكفير المشركون هذا خارج عن مسمى الكفر بالطاغوت لكنه كفر المشركون. فالخلاف حينئذ يكون ماذا؟ يكون لفظيا لانه كفر النتيجة انه كفرهم لابد ان

يكفر - [00:36:46](#)

والا لم يتحقق له الوصف. هذا اولا. ثانيا ان جعل هذا لازما. لكنه لم يكفر. حينئذ نقول باعتراف ان كنت من العقلاء ان هذا لازم وما يكون من مسمى الكفر بالطاغوت ملزوم - [00:37:08](#)

وقاعدة التنازع او عند جميع العقلاء ان لازم المذهب اذا التزمه الشخص فهو لازم اتفاقا. انما الخلاف في ماذا؟ اذا لم يلتزم. اذا التزم قال هذا لازم. اذا الكفر بالطاغوت لن يتحقق الا بماذا - [00:37:28](#)

لازمه على تعبيره لازم تكفير المشركون. حينئذ يقول انت اعترفت انه لازم. انه لازم. قاعدة التلازم ان كان يفهم معنى التلازم. ان بطلان انا اللازم يدل على بطلان ملزوم. عدم وجود اللازم وتحقق اللازم يدل على عدم تحقق الملزوم. ولذلك خذ - [00:37:45](#)

كمثال اهل السنة والجماعة يقررون ان ثمة لازما بين الباطل والظاهر في مسمى الايماني ليس كذلك؟ حينئذ يقررون ان الاعمال



الظاهرة اللازمة. وما يكون في القلب ملزوم. صحيح او لا؟ اذا انتفى اللازم - [00:38:05](#)

الملزوم قطعاً اذا انتبه اللازم لم يوجد العمل الظاهر لم يوجد ولا صلاة ولا زكاة. وادعى بقلبه انه مؤمن. حينئذ قلنا متلازم عند اهل السنة والجماعة. اذا اذا انتفى اللازم وجود اللازم. وجود اللازم يتحقق به وجود الملزوم. صحيح؟ اذا انتفى اللازم - [00:38:23](#)  
دل على انتفاء الملزوم. واضح القاعدة تعال هناك قال تكفير المشركين لازم. ليه؟ ها الكفر بالطاغوت. حينئذ اذا كفر المشركين تحقق وصف الكفر بالطاغوت. اذا لم يكفر المشركين كما لو انتفى العمل الظاهر - [00:38:43](#)

دل على ان الكفر بالطاغوت لم يتحقق. فهو قد كفر نفسه بنفسه بهذه القاعدة واضح؟ اذا قاعدة التلازم لو اخذ بها حينئذ صار منفكاً لكن هو يزعم ماذا انه لازم من اللوازم؟ حينئذ سلم بقاعدة التلاعب - [00:39:02](#)

انه اذا انتفى تكفير المشركين الذي جعلته لازماً خارجاً عن مسمى الكفر بالطاغوت انتفى الكفر بالطاغوت. اذا حكمت على نفسك بكونك انك لم تكفر بالطاغوت. صح او لا؟ اذا على هذا يدل على ان هذا القول باطل. ومن يحكيه لا يدري ما ما يقول - [00:39:18](#)  
كذلك من يحكيه لا يدري ما ما يقول. وقد ظن بعضهم ان في كلائمة الدعوة قد يذكرون التلازم قل لي في كلام الشيخ عبداللطيف وغيره لكن هذا ليس بسائغ ان يوقف معه وتجعل العلاقة بين التكفير وبين صفة الكفر بالطاغوت - [00:39:36](#)

انها لازم يعني خارج عنه. لماذا؟ لان اهل السنة والجماعة قاطبة اذا تكلموا فيما يتعلق بالاعتقاد القلبي العلم. وكذلك عمل قلب وعمل الجوارح قد يحكون ماذا؟ ان ثمة تلازماً بين - [00:39:54](#)

اعتقاد القلب وعمل القلب صحيح او لا تلازم او لا اعتقاد القلب هذا ملزوم. وعمل القلب هذا لازم. وكذلك عمل الباطن هذا ملزوم وعمل الظاهر هذا لازم. هل اذا اثبتت - [00:40:11](#)

تلازم بين مسمى الايمان بين افراد مسمى الايمان. يلزم منه انه يكون خارجاً عن المسمى. الجواب لا ولذلك نقول دائماً العمل الظاهر لازم والعمل الباطن ملزوم. اذا قررنا ذلك قلنا العمل الظاهر لازم. معناه صار خارجاً عن مسمى الايمان. هذا ما يقول به احد -

[00:40:24](#)

وانما يكون الايمان اسم له مسمى. المسمى مركب. من ثلاثة اركان. هذه الثلاثة الاركان متلازمة فاذا بينا العلاقة بينها لا يلزم من ذلك ان نحكم انها خارجة عن مسمى الايمان. كذلك مسمى صفة الكفر بالطاغوت اربعة - [00:40:43](#)

اشياء او خمسة على جهة التفصيل متلازمة. اذا تكلم ائمة الدعوة ان هذا لازم لذلك لا يلزم ان يكون ماذا؟ خارج عنه. فانتبه لهذا اذا اثبات التلازم بين هذه الانواع اعتقاد وتكفير الى اخره والبغض والبراءة لا يدل على انه خارج عنه. لا يدل على انه اذا هذه القاعدة باطلة - [00:41:03](#)

اولاً ان هذا التكفير يعتبر من لوازم صفة الكفر بالطاغوت من حيث المسمى لان الشرع والدليل دل على ان تكفير المشركين داخل في مسمى الكفر بالطاغوت. قال لا انا لم اؤمن بهذه الادلة. والادلة فيها ضعف. حينئذ قال هو لازم. فاذا رتب عليه - [00:41:23](#)

في الخلاف معه لفظي كالخلاف مع من جعل الاعمال شرط الصحة في مسمى الايمان في الايمان. الخلاف يكون معه لفظياً واما اذا ترتب على كونه لازماً انه يثبت له وصف الايمان وصف الاسلام ولو لم يكفر المشركين قلنا اولاً انت لم تفهم - [00:41:43](#)

مذهبك لانك جعلته لازماً واذا انتفى اللازم دل على انتفاء الملزوم وبطلان لازم يدل على بطلان الملزوم كما هو في قاعدة التلازم. اذا هذا اولاً فيما يتعلق بهذه المسألة. ولذلك ورد سؤال هنا يقول هناك من يجعل التكفير والمعادة - [00:42:03](#)

المذكور في صفة الكفر بالطاغوت من اللوازم وليس من اصل الكفر بالطاغوت. عرفنا ان هذا فاسد لا يصح البتة. اولاً من جهة الاسم واية الممتحنة كما قال الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى تعتبر اصلاً في هذا الباب. اية الممتحنة التي حكى فيها ابراهيم عليه السلام عقيدته وعقيدة سائل - [00:42:24](#)

انبياء لقوله فيها كفرنا بكم. قال رحمه الله تعالى قال هنا مثال ذلك ان اعتقاد بطلانها وتركها وبغضها هذه تعتبر عنده من الاصل اما تكفير اهلها ومعاداتهم فهذه من اللوازم هذا بعض الاية - [00:42:43](#)

ان براء منكم ومما تعبدون من دون الله هذا من اصله. كفرنا بكم هذا خارج او بدأ بيننا وبينكم العداوة هذا داخل. هذا يعتبر التلاعب

بالنص يعتبر تلاعب الواو جاءت عاطفة هنا. فاذا جعلت قوله بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - [00:43:02](#)  
اصلا داخلا في مسمى الكفر بالطاغوت واخرجت ما قبله مع كونه معطوفا عليه بالواو يحتاج الى نص وليس عنده الا التلاعب بالنص.  
ليس عنده نص الا التلاعب به بالنص. لان الاية واحدة ومعطوف بعضه على بعضهم بماذا؟ بالواو. والواو تقتضي - [00:43:22](#)  
الجمعاء قال ويترتب على ذلك الحكم باسلام كل من لم يكفر عباد القبور. هذا من اعتقده فقد فارق الاسلام. ان كل من لم يكفر عباد القبور انه مسلم هذا فارق - [00:43:42](#)

اسلام لما علمنا سابقا ولو لم يرد الا الاجماعات الواردة عن اهل العلم لكفى في ذلك. قال ويقولون ان التكفير المذكور في صفة الكفر بالطاغوت هذا مما سيسع الجهل به او فيه وهذا باطل كذلك لما علمنا مرارا بان هذه المسألة لا تحتل العذار به بالجهل البتة. ثم قال - [00:43:55](#)

هل كل ما كان من اصل الدين فهل يسع فيه الجهل ام لا؟ الجواب لا لا يسع فيه الجهل البتة. لان هذا من المعلوم من الدين بالضرورة وهو اهم ما - [00:44:15](#)

ما يذكر. واصل الدين ليس هو اصول الدين اصل الدين هذا منضبط فيما يتعلق بمدلول الشهادتين فقط مدلول الشهادتين فقط فيما يتعلق بالكفر بالطاغوت والايامن بالله وما يدخل تحت النوعين. وفيما يتعلق بشهادة ان محمدا رسول الله. هذا الذي - [00:44:25](#)  
يتعلق اما اصول الدين فهذا اعم كل ما ذكره ابن تيمية في العقيدة الواسطية يعتبر ماذا؟ من اصول الدين. الايمان بالملائكة الايمان بالرسول الانبياء الى اخره كل ذلك يعتبر مبين؟ من اصول الدين. قال وهل ثمة فرق بين عباد القوانين وعباد القبور؟ يعني شرك القبور وشرك القصور. هل - [00:44:45](#)

انهما فرق ام لا؟ قل نعم بينهما فرق لا شك في هذا ان مسائل ما يتعلق بعباد القبور هذه من المعلوم من الدين بالضرورة وهيئات ان تأتي بحرف واحد عن احد من ائمة الاسلام قولاً يحكم باسلام من عبد غير الله تعالى. فالمسألة هذه محتمة لا - [00:45:05](#)  
لا خلاف فيها ولا شبهة ولا تأويل سائر. واما ما يتعلق بالحكم بغير ما انزل الله فالمسألة فيها شبهة عند المتأخرين. اما اقوال معتمد على تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وثم اقوال لمفسرين جعلت بعض اهل العلم يظن ان الحكم مطلق - [00:45:25](#)  
بمعنى انه لا يستثنى فيه شيء دون شيء. وثم مواضع قد اجمع عليها اهل العلم على ان من حكم بغير ما انزل الله فهو كافر. فمن اعتقد الافضلية او والبحث انما هو في ماذا؟ من اعتقد افضلية الدين والشرعية لكنه حكم القوانين. فهو حينئذ لم يكون لم يكن معتقدا - [00:45:45](#)

عرفنا فيما سبق ان هذه كذلك مجمع عليه عند السلف واعني بهم ماذا الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع الجواب عن اثر ابن عباس. لكن البحث في في المخالف ليس فيما نعتقد فيه نحن - [00:46:05](#)

المخالف اذا تمسك باثر ابن عباس وكلام السلف عن عطاء ومجاهد الى اخره. وما ذكره ابن جرير رحمه الله تعالى في اثر ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا تقييدا به بالجحد. وتبعه كثير من المفسرين بل لا تكاد تجد مفسرا من - [00:46:19](#)  
مفسرين في هذه الاية على جهة الخصوص الا ويذكر اثر ابن عباس. الشاهد من هذا الكلام وخلاصته ماذا؟ ان هذه المسألة فيها شبهة عند المتأخر حينئذ لا يكفر كل من خالف في هذه المسألة. اما مسألة عباد القبور فهذه ليس فيها خلاف البتة. ولا شك ان توحيد العبادة - [00:46:39](#)

اعظم من توحيد الحكم او الحاكمية ان سميتها. لا شك في هذا. وان الشرك في العبادة اعظم في الشرع من الشركة في الحاكمية. هذا مقرر عنده اهل العلم قاطبة. اذا لا نسوي بين المسألتين. فاذا كفرنا كل من لم يكفر عباد القبور - [00:46:59](#)  
تأتي وتلزمنا بماذا؟ ان نكفر كل من لم يكفر من حكم القوانين. لان هذه تعتبر فيها شبهة ولا بد من ازالته الى اخره. اذا تم فرق بين بين المسألتين فليس ثم لازم او تلازم بين التكفير باطلاق في موضع ان تأتي ونطلق كذلك فيه في موضع اخر بل لابد من ماذا - [00:47:19](#)

لابد ان ننطلق من النص لا بما تمليه علينا اراؤنا او عقولنا او ما يعيشه الانسان في مجتمعه او رموزه ونحو ذلك. انما قد يكون الانطلاق

من الكتاب والسنة. فما كان فيه نص واضح بين. ولم ينقل عن السلف ولا الخلف كذلك. حينئذ يقول هذا لا شبهة فيه البتة -

00:47:39

وما نقل فيه خلاف عن الخلف وكانوا من أئمة الدين لا شك في ذلك فحينئذ نقول هذا يعتبر شبهة تدفع عن التكفير ولا بد حينئذ من النظر في قوله وفي ما يدور حوله الى الى اخره. واضح هذا؟ اذا فرق بينه بين المسألتين. اذا هذه - 00:47:59

المسألة مسألة الكفر بالطاغوت يجب ان تنزل على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والنظر فيها يكون به بهذا وهذا اجابة مختصرة عن هذه المسألة وقد يأتي بحث فيها ان شاء الله تعالى في محله - 00:48:19